@ 147 @ (^ للمتوسمين (75) وإنها لبسبيل مقيم (76) إن في ذلك لآية للمؤمنين (77) وإن كان) * * * * وقد روي عن النبي : ' اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور ا ' رواه عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ، ذكره أبو عيسى الترمذي في جامعه . .

وروى ثابت عن أنس عن النبي أنه قال : ' من أمتي قوم يعلمون الناس بالتوسم ' .

وقوله : (^ وإنها لبسبيل مقيم) أي : بطريق واضح لا يخفى ولا يندرس ، وسماه مقيما لثبوت الآيات فيه ، وقد كانوا يمرون عليها عند مضيهم إلى الشام ورجوعهم . وقوله : (^ إن في ذلك لآية للمؤمنين) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين) قال أهل المعاني : ' إن ' للتأكيد ، وكذا اللام في قوله (^ لظالمين) ومعنى الآية : وقد كان أصحاب الأيكة ظالمين . والأيكة هي الغيضة ، وقيل : هي الشجر الملتف ، وقال قتادة : كان شجرهم دوما ، وقال بعضهم : كانت أشجارهم مثمرة يأكلون منها رطبا بالصيف ويابسا بالشتاء ، وقد قال في موضع آخر : (^ ليكة) فيه قولان : أحدهما : أن الأيكة وليكة بمعنى واحد . .

والآخر : أن الأيكة اسم البلاد ، وليكة اسم القرية ، قال أهل التفسير : وكان رسولهم شعيب النبي ، وبعث إلى أهل مدين وإلى أهل الأيكة ، فأما أهل مدين